رسالتنا.. تقريب الفكر وتوحيد العمل

بدأت الجلسة الافتتاحية برئاسة المرحوم سماحة آية الله الحكيم، الرئيس السابق للمجلس الإسلامي الأعلى للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية،: وبدأت بتلاوة أي الذكر الحكيم، ثم كلمة ترحيب ألقاها سماحة الشيخ محمد واعظ زاده الخراساني الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، ثم كلمة الافتتاح لسماحة آية الله هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية السابق، ثم كلمة الشيخ محمود عاشور وكيل الأزهر. ثم كلمة حفيد آية الله العظمى البروجردي السيد جواد العلوي البروجردي، ثم كلمة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ علي الدواني، وهو مؤرخ معاصر. بدأت الجلسة الأولى بعد استراحة وغداء برئاسة آية الله الشيخ التسخيري أحد علماء الشيعة المعروفين بمصر والعالم، وفي الجلسة المسائية دار محور الحديث عن الوحدة الإسلامية والتقريب بين المذاهب وتحدث فيها الأستاذ فهمي هويدي، والشيخ التسخيري. ثم توالت الجلسات والكلمات والبحوث حول هذا المضمون من الوفد الأزهري، فتحدث الدكتور محمد إبراهيم الفيومي والدكتور نصر فريد واصل والدكتور محمد رأفت عثمان، وكاتب هذه السطور الذي كان قد أعد بحثا عن الإمام محمود شتلوت وعنايته بالفقه المقارن والتقريب بين المذاهب والشيخ علي فتح الله، ومن الجانب الشيعي تحدث آية الله الشيخ عميد الزنجاني، والشيخ عبد الكريم بي آزار الشيرازي، وآية الله رضا الأستادي عضو مجلس صيانة الدستور، وآية الله الشيخ محمد واعظ زاده الخراساني، وآية الله الشيخ جعفر السبحاني أستاذ الحوزة العلمية بمدينة «قم» المقدسة، وآية الله العظمى الشيخ ناصر مكارم الشيرازي الزعيم والمرجع الديني للشيعة الإمامية. ولم تخرج محاور البحوث والكلمات عن دائرة الوحدة الإسلامية، وقضية فلسطين والتقريب بين المذاهب الإسلامية، وكيفية تفعيلها. وقد لوحظ أن علماء الشيعة يتمتعون بعقلية منظمة، وحديثهم مرتب ترتيبا